

وأخر يقول بل حدث نفسه فسها وأخر يقول أن الشيطان قالها  
على لسانه وأن النبي صلى الله عليه وسلم لماعر ضها على جبريل قال  
ما هكذا أفرا ناك وأخر يقول بل علمهم الشيطان أن النبي صلى  
عليه وسلم قرأها فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال والله  
ما هكذا نزلت إلى غير ذلك من اختلاف الرواة ومن خفيت عنه  
هذا الحكاية من المفسرين والتابعين لم يسندوا أحدهم ولا  
رفعها إلى صاحب وأكثر الطرق عندهم فيها ضعيفة وليتية والمرجع  
فيه حديث شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال  
فيما أحسب الشك في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة  
وذكر القصة قال أبو بكر البراد هذا الحديث لا نعله يروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم باسناد متصل يجوز ذكره الأهدأ ولم يسند  
عن شعبة إلا أهية بن ضلوي بن سبه عن سعيد بن جبير وإنما  
يعرف عن الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس فقد بين لك أبو بكر  
أنه لا يعرف من طريق يجوز ذكره سوى هذا وفيه من الضعف  
ما يثبه عليه مع وقوع الشك فيه كما ذكرناه الذي لا يوثق به  
ولا حقيقة معه وإنما حديث الكلبى فيما لا يجوز الرواية عنه  
ولا ذكره لقوة ضعفه ولكن به كما أشار إليه البراد الذي سنده

عنه

في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأه والنجم وهو بمكة في المسجد  
والمشركون والانس والجن هذا توهيته من طريق النقل فاما من جهة  
المخى فقد قامت الحجة واجمعت الامة على عصيته صلى الله عليه وسلم  
وتزاهته عن مثل هذه النزيلة اما من قضيته ان ينزل عليه مثل هذا  
من مدح الهة غير الله وهو كفر وان يستنور عليه الشيطان ويشبهه  
عليه القرآن حتى يجعل فيه ما ليس منه ويعتقد النبي صلى الله عليه وسلم  
ان من القرآن حتى يجعل فيه ما ليس منه ويعتقد النبي صلى الله عليه وسلم  
ما ليس منه حتى يشبهه جبريل عليهما السلام وذلك كله ممنوع في حقه  
عليه السلام او يقول ذلك النبي من قبل نفسه عما وذلك كفر وسهو  
وهو معصوم من هذا كله وقد فرقنا بالبرهان والاجماع عصيته  
صلى الله عليه وسلم من جريان الكفر على قلبه أو لسانه لأعداء ولا  
سهوا وان يشبهه عليه السلام ما يليق به الملك مما يليق به الشيطان  
او يكون للشيطان عليه سبيل وان يقول على الله لاسهوا ولا عمل  
ما لم ينزل عليه وقد قال تعالى ولونقول علينا بعض الاقاويل الانية  
وقال اذا لاذقنا لضعف الحياة وضعف الممات الانية ووجه ثاب  
وهو استحالة هذه القصة نظرا وعرفا وذلك ان هذا الكلام لو كان  
كما روى لكان بعيدا لا لتمام متناقض لاقسام ممتنع المدح بالتم

Copyrighted by King Fahd University